

الكونغرس يندد وتنتياهو اعتبره «خطأ تاريخياً» والسعودية شككت به... والأسد رآه «نقطة تحول كبرى في المنطقة»

اتفاق «كوبورغ»... ظريف إيران يفتح بوابات طهران إلى العالم

بعد مفاوضات شاقة استمرت 12 سنة، ظهرت إلى النور خطة العمل المشتركة الشاملة بين إيران والسعودية، وبينما أذعن الغرب لقوة الدبلوماسية الإيرانية ومنطقها السليم واعترف بحقوق الشعب الإيراني النووية، ستلتزم طهران بموجبه بوضع قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات عنها.

ففي واحدة من أطول المفاوضات خلال القرن الماضي والتي حملت الأرقام القياسية تم الإعلان التاريخي للاتفاق، وفي رمزية لافتة اختير مبنى الأمم المتحدة في فيينا للإعلان، لكي يدخل هذا الاتفاق رسمياً التاريخ.

وكان من أهم النقاط التي جرى بحثها وشكلت عقبة رئيسية خاصة في الأسبوع الأخير من المفاوضات، قضية مسودة قرار مجلس الأمن، وهو ما كان موضع بحث شديد وشد وجذب بين إيران والولايات المتحدة والمجموعة الغربية.

إن أهمية هذا القرار تأتي من كونه سيلغي كافة قرارات مجلس الأمن الدولي السابقة التي فرضت عقوبات على إيران، وسيحيد خريطة طريق لتنفيذ الاتفاق بين إيران و+5، وسيعترف بالبرنامج النووي الإيراني باعتباره برنامجاً سلمياً.

صحيح أن إيران قبلت ببعض القيود لكن منشأها النووية كافة ابتداء من فوردو ونطنز ومجمع أراك للماء الثقيل ويوسي اف اسفهان ومفاعل طهران للأبحاث، ستواصل عملها، والقيود لن تؤثر في تطور البرنامج النووي الإيراني خاصة في مجال الأبحاث وتبين أن هناك إنجازاً كبيراً بالنسبة إلى إيران في مجال الأبحاث على أجهزة الطرد المركزي من الأجيال المتطورة الرابع والخامس والسادس وحتى الثامن، والتي كانت موضع نقاش شديد بين طهران والغرب لكن إيران استطاعت أن تنتزع حقها في مواصلة الأبحاث على هذه الأجهزة التي تعتبر الأكثر تطوراً.

واللافت أن الاتفاق سيضبط ملحقات عدة، والنص الرئيس سيكُون في مئة صفحة، وهناك خمس ملحقات تحدد طبيعة البرنامج النووي الإيراني، وخريطة طريق لرفع العقوبات عن إيران ويضم اتفاقات فرعية بين إيران ومجموعة الست.

العقوبات كافة التي تشمل حظر التسليح الإيراني ستكون

ضمن أطر زمنية محددة ولن تكون على شكل عقوبات وإنما قيود، وستبقى على برنامج التسليح لفترة محددة، ربما لعامين بحسب بعض التسيريات.

وتعتبر إيران البلد الأول الذي فرضت عليه عقوبات تحت الفصل السابع، وما هي تخرج منه دون مفاوضات ومن دون مواجهة أو حرب، وأهم النقاط التي سترد في الاتفاق هي رفع العقوبات المالية والتجارية والاقتصادية كافة عن إيران منذ اليوم الأول من تنفيذ الاتفاق.

وفي تصريح بعد توقيع الاتفاق من قبل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، اعتبر الرئيس الأميركي بارك أوباما أن العالم أصبح أكثر أمناً بعد توصل إيران والدول الكبرى إلى اتفاق نووي تاريخي، فيما قال نظيره الإيراني حسن روحاني إن بلاده حققت كل أهدافها من خلال الاتفاق.

وتباينت ردود الفعل الدولية على توصل السداسية وإيران إلى الاتفاق النووي، ففي وقت رحب معظم الدول بالاتفاق التاريخي، عارضته «إسرائيل» بشدة وأعربت السعودية عن شكوكها بشأنه، وقدمت صف رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي بالخطأ التاريخي. بينما قال مسؤول سعودي: «إذا منح الاتفاق تنازلات لإيران فإن المنطقة ستصبح أكثر خطورة».

واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الاتفاق اعتمد على قاعدة القانون الدولي، وقال: «إن العالم تنفس اليوم الصعداء»، أما الرئيس السوري بشار الأسد فقد رأى في الاتفاق النووي «نقطة تحول كبرى في تاريخ إيران والمنطقة والعالم».

خلاصة الاتفاق

تمت كتابة هذا الاتفاق مع التزام الأطر والثوابت والخطوط الحمر المحددة من إيران. وتم تحقيق المكاسب التالية على صعيد حفظ الإنجازات النووية، ورفع الحظر.



المعايير الدولية. - اعتراف الأمم المتحدة بإيران كدولة تمتلك القدرات النووية السلمية، ومنها دورة الوقود والتخصيب. - التوصل الجزري في تعامل مجلس الأمن مع إيران بعد صدور قرار مجلس الأمن تحت المادة 25 من ميثاق الأمم المتحدة، مع الإشارة إلى البند 41 وتحديداً البنود الخاصة بإلغاء الحظر السابق عن إيران.

البنود التي ترد تبعاً، هي خلاصة لبرنامج العمل المشترك بين إيران ومجموعة +5، الذي تم التوافق عليه بين الجانبين: - القوى الكبرى تعترف بالبرنامج النووي الإيراني السلمي، وتحترم حقوق الشعب الإيراني النووية في إطار القوانين والمعاهدات الدولية. - البرنامج النووي الإيراني السلمي الذي تم التسويق له من خلال قلب الحقائق بأنه يشكل تهديداً للسلام والأمن العالمي، يتحول إلى موضوع للتعاون الدولي مع سائر الدول في إطار

رهاب النووي يُعزّز التحالف التركي- القطري؟

صباح لم يكن وقعه كيا في الأيام على الأمير القطري الذي استفاق على إثر تكتل الاتفاق النووي بانتصار كبير، دفعه للمسارعة بزيارة مفاجئة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، باحثاً عن قشة يستند فيها ما بقي من الإنفاس الأخيرة.

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وصل إلى تركيا والتقى أردوغان في اسطنبول في زيارة لمناقشة عدد من القضايا الإقليمية وعلى رأسها سورية والعراق واليمن وليبيا، وذلك كله في إطار اتفاق التعاون العسكري التركي- القطري الموقع في أنقرة في كانون الأول 2014، والذي أعلنت تركيا سريانه في الثامن من الشهر الماضي، والاتفاق يتضمن التعاون في مجالات التدريب العسكري والصناعة الدفاعية ومكافحة الإرهاب، في خطوة ترفع مستوى العلاقات بين الحليفين الاستراتيجيين.

اختلاف التفاهم لا يفسد للسياسة قضية، فالتفاهم العسكري لعلقة له بذلك الميرم أخيراً بين تركيا والسعودية بعد حديث الرياض عن إنشاء «قوات مشتركة» ضمن إعادة هيكلة التحالف الأميركي في المنطقة، أو الاتفاق المبرم بينها وبين أميركا بشأن تدريب وتجهيز ما يسمى بـ «المعارضة المعتدلة» في سورية، إلا أنه يتمخض عن تداعيات مشتركة محوراً للاتفاق النووي الذي كان بمثابة شيفر فورييناً إقليمياً بعد أن ألقى بظلاله على الخط السياسي التركي، في محاولة للهروب إلى الأمام واستباق تحركات المجموعة السداسية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يمكن الفصل بين محاور التفاهم التركية في ظل إعادة ترتيب المصالح الإقليمية والدولية في المنطقة وسعيها الحديث إلى أن تكون اللاعب الأبرز فيها؟ وما هي الغاية الأروغانية من توقيع اتفاق عسكري مشترك مع حليف بحجم قطر تمسك تركيا بخيوط موضوعة؟

(التمتة ص14)

هولاند: على طهران تقديم المساعدة لإنهاء الأزمة السورية



قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في كلمة بمناسبة احتفال فرنسا بعيد الجمهورية إن على إيران أن تبين للعالم والمجتمع الدولي أنها جاهزة لتقديم المساعدة لإنهاء الصراع السوري.

وأضاف هولاند أن الخطوة الأولى لوضع حد للأزمة السورية تكمن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يتلقى دعماً من طهران، منوهاً إلى أن الأسد يتحمل مسؤولية ما حصل على الأراضي السورية.

وأشار الرئيس الفرنسي بالاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه بين إيران والسعودية، وشدد على أن إيران تستصبح قوة مالية كبيرة في إشارة للأموال الممجدة التي ستترفع القيود عنها، «يجب أن تكون يقظين للغاية إلى ما ستكون عليه إيران بعد الآن».

جاء ذلك في وقت بعث الرئيس الأسد برقيته تهنئة إلى السيد علي خامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران والرئيس الإيراني حسن روحاني لمناسبة التوصل إلى الاتفاق النهائي حول الملف النووي.

واعتبر الأسد في البرقية أن هذا

(التمتة ص14)

القدس تناديكم

احتلت «إسرائيل» القدس عام 1948 وبيدات حملة تهويدها (الأرض والإنسان) في أعقاب عدوان حزيران 1967، وأعلنت السلطات الصهيونية المحتلة في 30 تموز 1980 أن القدس عاصمة أبدية موحدة للكيان الصهيوني مخالفة بذلك أحكام وقواعد القانون الدولي الإنساني الذي ينظم العلاقة بين المحتل والسكان الأصليين للأقليم المحتل وبخاصة المادة 56 من اتفاقية لاهاي 1907 والمادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين.

لقد صدرت قرارات عدة عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة كان أولها القرار الرقم 2253 في 4 تموز 1967 الذي اعتبر الكيان «الإسرائيلي» إرهابياً وعليه الخروج من القدس، وصدر عن مجلس الأمن القرار الرقم 242 الذي يقضي بالانسحاب من الأراضي المحتلة في عام 1967 بما فيها مدينة القدس، وقد دعا بعده القرار الرقم 252 الصادر في 21 أيار 1968 «إسرائيل» إلى إلغاء جميع إجراءاتها الهادفة إلى تغيير وضع القدس.

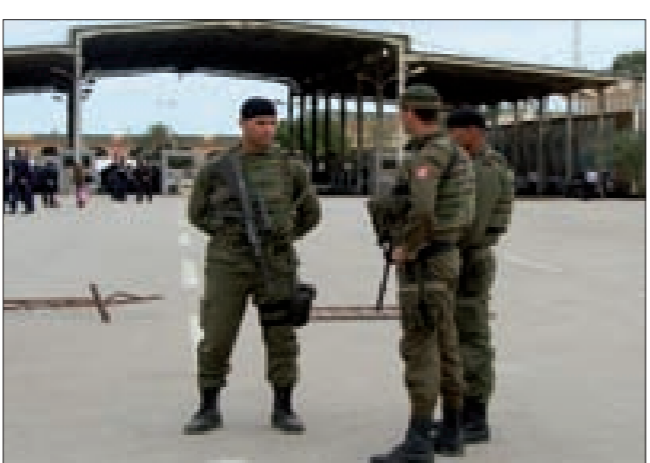
وتوالت قرارات مجلس الأمن التي تدين الاستيطان وتدعو «إسرائيل» إلى تفكيك المستوطنات والتوقف عن التخطيط للمستوطنات وبثائها في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس القرار الرقم 465 الصادر في 1 آذار 1980 والقرار الرقم 476 الصادر في 30 حزيران 1980 الذي أعلن بطلان الإجراءات التي اتخذتها «إسرائيل» لتغيير طابع القدس.

إلا أن «إسرائيل» تضرب بعرض الحائط كل ما تقدم وعليه ما هي مسؤوليتها تجاه كل ذلك.

الجواب على هذا السؤال، أن المسؤولية كبيرة وكبيرة جداً ولا يمكنها كإفراد أن تحدد واجباتنا تجاه قضية القدس برمتها الاثنا نرى الإحاطة بالأمور التالية:

* عضو المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب

طرابلس تطالب تونس بالتنسيق معها في مسألة الجدار



وجهت الحكومة الليبية الموازية الموجودة في طرابلس، للسلطات التونسية تحذيراً من عدم التنسيق معها في ما يتعلق بتأمين الحدود بين البلدين.

وقالت الحكومة غير المعترف بها دولياً في بيان إن «أي إجراء يخص تأمين الحدود بين البلدين ينبغي أن يكون نتيجة حوار وتنسيق وإن أي إجراء أحادي لا يحقق الاستقرار والأمن المنشود». وأضاف البيان: «ندعو السلطات التونسية إلى مزيد من الحوار والتنسيق مع السلطات الليبية لتأمين الحدود بين البلدين»، واتهم تونس بـ «المماطلة».

وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أعلن الأسبوع الماضي تسريع عملية بناء «جدار ترابي وراه خندق» على جزء من الحدود بين تونس وليبيا.

وأوضح أن السلطات اتخذت قراراً بإقامة هذا الجدار وشرعت في بناؤه بعدمقتل 21 سائحاً أجنبياً في هجوم استهدف في 18 آذار الماضي متحف باردو وسط العاصمة تونس.

وكانت تونس أعلنت أن منفذي هجوم متحف باردو، والمهاجم الذي

ضبط كمية أسلحة كبيرة أنزلها السعوديون لـ «لقاعدة» في لحج الجيش اليمني يستعيد «رأس عمران» ويقصف جيزان



منطقة الخوية في محافظة جيزان جنوب السعودية.

وفي جنوب اليمن أيضاً بمحافظة لحج، أحبط الجيش اليمني واللجان الثورية عملية تهريب أسلحة نوعية كانت في طريقها إلى الجماعات المسلحة.

وأعلنت مصادر أمنية أن قوات

الجيوش اليمنية يستعيد «رأس عمران» ويقصف جيزان

استعاد الجيش واللجان الثورية في محافظة عدن مواقع في منطقة رأس عمران بعد معارك عنيفة. وحسب موقع «فجر اليمن» أوضحت المصادر العسكرية أن رجال الجيش واللجان الثورية شنوا هجوماً مباغتاً قبل ساعات على المواقع التي تركزت فيها مليشيات «القاعدة» والأصلاح مسنودة بغطاء جوي من قبل طيران العدوان السعودي.

وأضافت المصادر أن الجيش واللجان الثورية استعادوا المركز والسيطرة على تلك المواقع، مُلحقين بتلك العناصر خسائر بشرية ومعنوية رغم الاستناد الجوي لطيران العدوان.

قتل عشرات المسلحين في معارك مع الجيش اليمني بمدينة تعز جنوب اليمن حيث خاض الجيش معارك عنيفة مع المسلحين في محيط جبل جرة وشارعي الستين والخسين ومحيط السجن المركزي في تعز.

كما شهدت مدينة عدن مواجهات بين الجيش اليمني والمسلحين في مناطق البريقة والمنصورة وبيبر أحمد. وتكررت مصادر يمنية أن الجيش اليمني واللجان الثورية أطلقوا صواريخ باتجاه البوابة الغربية